من ياخذ مني هذا فمن ياخذ بحقه يعني سيفا هذا تفسير لقوله هذا قال الراوي فلما قال عليه السلام
من ياخذ مني هذا بسط كل من المسلمين يده يقول انا فلما قال عليه السلام فمن ياخذ بحقه تاخروا
فاخذه ابو دجانة لعله ان حقه كان المقاتلة في سبيل الله فقاتل به كثيرا حتى قتل دجانة بضم الدال
وبالجيم والنون بعد الالف قاله يوم احد م انس رضي الله عنه روي مسلم من يردهم عنا وله الجنة
قاله سبع مرات يوم احد قال لما انهزم المسلمون في ذلك اليوم تفرقوا حتى بقي مع رسول الله
سبعة من الانصار ورجلان من قريش فكلما قصد الكفار للنبي عليه السلام قال الحديث حتى
قتل السبعة وثبت مع رسول الله عليه السلام يومئذ طلحة ووقاه بيده فشلت اصبعاه وصار
طلحة مجروحا في اربع وعشرين موضعا ولما كسر رباعية رسول الله عليه السلام فغلبه الغشي احتمله
القهقرى وكلما ادرك واحد من المشركين كان يضع رسول الله عليه السلام ويقاتل حتى اوصله الى
الصخرة وكان يقول عليه السلام اوجب طلحة خ عثمان رضي الله عنه قال ان المهاجرين لما قدموا المدينة
استنكروا ماءها وكان لرجل من بني غفار عين يقال لها رومة وكان يبيع القربة منها بمد فقال
عليه السلام له اتبيعها بعين في الجنة قال يا رسول الله ليس لي ولعيالي غيرها فلا استطيع ذلك
فقال عليه السلام من يشتري بئر رومة فيكون برفع النون وفي بعض النسخ بنصبها على انه جواب
الاستفهام وان فيه مقدرة وهذه اولى لاشعارها بالسببية لان الشراء سبب دلوه كدلاء المسلمين
دلوه فيها كدلاء المسلمين اي يكون مساويا بالغير في الاستقاء منها ولا يخصها من بينهم بالملكية
يعني يقفها روي ان عثمان اشتراها بخمسة وثلثين الف درهم فوقفها دل الحديث على جواز
وقف السقايات وعلى خروج الموقوف من ملك الواقف حيث جعل مع غيره سواء فيه اعلم ان
المص رقم الحديث بعلامة خ لكن هذا ليس لفظ البخاري وانما هو لفظ الترمذي في بعض رواياته
ولفظ البخاري من حفر بئر رومة فله الجنة كذا قاله صاحب التحفة ق انس رضي الله عنه اتفقا على
الرواية عنه من ينظر لنا ما صنع ابو جهل يعني هل سقط مجروحا او هرب قاله يوم بدر يعني
غزوة بدر وهو اسم موضع كانت الغزوة فيه قيل كان مع النبي عليه السلام من العسكر في ذلك
اليوم ثلثمائة وثلثة عشر نفرا وما كان معهم الا فرس واحد وقيل فرسان وكان الكفار قريب
الف مقاتل ومعهم مائة فرس فانطلق اليه ابن مسعود رضي الله عنه روي انه وجده بين القتلى
الساقطة فاخذ بلحيته فقال الانت ابو جهل اخزاك الله فضربه بسيف حتى مات وفيه شرعية
الاستطلاع على احوال العدو **الباب الثاني** ح ابن عباس رضي الله عنه ان اباكما اراد به الجد
الاعلى وهو ابراهيم عليه السلام وانما كان جدا لانتساب قريش اليه كان يعوذ بها اسمعيل
واسحق اعوذ بكلمات الله التامة تقدم معنى الكلمات وكونها تامة في حديث خولة قيل

في

في الكلام تقديم وتاخير قوله يعوذ بها متوخر من قوله اعوذ بكلمات الله لئلا يلزم الاضمار
قبل الذكر على معنى ان اباكما كان يقول اعوذ بكلمات الله التامة الخ يعوذ بها اسمعيل واسحق
ويجوز ان يقال ضمير بها مبهم مفسر بقوله اعوذ بكلمات الله كما قيل في قوله تعالى فان كن نساء كان تامة
وضميرها مبهم مفسر بقوله نساء اقول كان المناسب لقوله يعوذ ان يقول اعوذكما بتشديد الواو على معنى
قائلا اعوذكما بكلمات الله لكن الرواية جاءت بسكونها فالصواب توجيهه بان يراد من قوله يعوذ يعلم التعوذ
على معنى ان ابراهيم كان يعلم اسمعيل واسحق التعوذ بهذه الكلمات ويقول كل منهما اعوذ بكلمات الله
من كل شيطان وهامة وهي كل ذات سم ومن كل عين لامة اي جامعة للشر على المعيون من لمه اذا
جمعه ويجوز ان يكون لامة بمعنى ملمة اي نازلة وانما جيئت على وزن فاعلة لتشاكل قوله وهامة قيل
وجه اصابة العين ان الناظر اذا نظر الى شيء واستحسنه ولم يرجع الى الله والى رؤية صنعه قد يحدث الله
في المنظور علة بجناية نظره على غفلة ابتلاء لعباده ليقول المحق انه من الله وغيره من غيره فيؤاخذ الناظر
لكونه سببا ووجهها بعض بان العاين ينبعث من عينه قوة سمية عنده يتصل بالمعيون فيهلك
او تفسد كما قيل مثل ذلك في بعض الحيات كان يقوله اي النبي عليه السلام هذا الحديث للحسن والحسين
رضي الله عنهما حين كان يعوذهما م ابن عمر رضي الله عنه روي مسلم ان ابر البر وهو الاحسان اجعل
البر بارا بينا افعل التفضيل منه واضافته اليه مجازا والمراد به افضل البر وافعل التفضيل ههنا
للزيادة المطلقة ان يصل الرجل اهل وده بضم الواو بمعنى المودة بعد ان تولى الاب بفتح اللام
اي غاب والغيبة اعم من ان يكون بموت او سفر وانما كان الوصلة باولياء والده بعده ابر لان
ذلك يؤدي الى كسب الدعاء له او بقاء المودة وفيه اشارة الى تاكيد حق الاب لان صلة احبائه
اذا كان ابر الاحسان ففضل صلته يخرج من وصف اللسان م انس رضي الله عنه روي مسلم ان
ابراهيم ابني وانه مات في الثدي يعني رضيعا قيل كان ابن ثمانية عشر شهرا انما ذكر عليه السلام
كون ابراهيم ابنه وموته في الرضاع مع ظهورهما للاصحاب اشارة الى ان خصوصيته بهذه المرتبة
كانت لاجلهما وان له ظئرين الظئر بالهمزة هي التي ترضع ولد غيرها وتقديم له على الظئرين
للاختصاص وكونهما اثنين يجوز ان يكون لكمال العناية لابراهيم وحسن تربيته فان الولد المعتنى
في العادة يكون له ظئرين تكملان رضاعه في الجنة قيل انه يكون في النشاة البرزخية لورود
الاثار ان اهل الجنة يكون في عمر بضع وثلثين سنة ويكون قوله في الجنة باعتبار ان القبر متعلق بها
لانه يستريح فيه اولا من كان من اهلها فيجوز ان يكون بدن ابراهيم لا يتحمل لكمال روحه وسمادته
بروح من مشي الروح الامين في خدمته ويصير له هيئة يقدر بها على الارتضاع في القبر ليكمل
جسمانية قال صاحب التحرير انه يكون في الجنة متصلا بموته وما ذكر من عمر اهل الجنة يكون اذا بعثوا

Copyright © King Saud University